

محمد سيد حاج | 911- منزلة التوحيد 1 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين مع كتاب مدارج السالكين ومع اخر منزلة من الكتاب وهي منزلة التوحيد ولكنها قد تأخذ معنا اكثر من درس - [00:00:00](#)

او قد نأخذ فيها اكثر من درس لان فيها تقريبا هذه المنزلة قرابة الثمانين صفحة اخر منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين وارجع بكم الى اول الكتاب وهذا هو المجلد الثالث منه - [00:00:28](#)

ونحن في اخره قال ابن القيم رحمه الله ان منازل العبودية لا تحد بعدد ولو انك اردت ان تعرف كم هي مقامات العبودية لله قال فهي بعدد انفسك فان عبودية الله - [00:00:54](#)

تتجدد وتستمر ولا تنقطع وتجد ان الانبياء مثلا موسى عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم رأيت موسى عليه السلام قائما في قبره يصلي فهؤلاء الذين امتزجت انفسهم ودمائهم وارواحهم - [00:01:19](#)

صبغت بالعبادة فانهم لا ينقطعون عن العبادة ابدا حتى الجنة تلهمون التسبيحة كما تلهمون النفس غير ان العبودية في الجنة تلقائية والعبودية في الدنيا مجاهدة ومشقة سيسبح اهل الجنة كما نتنفس نحن - [00:01:49](#)

لا ينقطعون عن التسبيح ابدا وحد المؤمن في دنياه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يقول ابن القيم بان ختمة منازل السائرين ومدارج السالكين ختم ذلك بالتوحيد مناسب يرى ان العبد - [00:02:15](#)

اذا دخل الاسلام فانه يدخله بالتوحيد اجمع العلماء على ان دخول الاسلام بالنطق ان تنطق بالشهادتين ولكن ايضا قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:02:42](#)

وكما انك تحتاج لان ترسخ قدمك في الاسلام بالشهادة فانك محتاج اليها حتى اخر لحظة ونفس من الدنيا لتدخل بها الجنة كل الناس ينطقون لا اله الا الله في البداية. ما كل الناس ينطقونها في النهاية - [00:03:00](#)

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فبالتالي التوحيد هو الاول وهو الاوسط وهو الاخذ من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:03:25](#)

وبالتالي يقول ابن القيم التوحيد اول الطريق واول المنازل واول مقامات السالك وهو دعوة جميع الرسل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:03:49](#)

وكذلك كلهم قال اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وجمع ذلك في قوله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ومنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. جميع رسل الله - [00:04:11](#)

عليهم الصلاة والسلام دعوا الى هذا التوحيد وفيه قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا الله الا الله فبالتالي التوحيد هو الاساس به يدخل الاسلام وبه تخرج - [00:04:36](#)

من الدنيا لكن ناقش ابن القيم في التوحيد مسألة مهمة هو قول المخالفين لاهل السنة قالوا اول واجب على المكلف النظر اول واجب على المكلف شئو النظر قال ابن القيم وهذا خطأ - [00:04:56](#)

ما هو اول واجب على المكلف النطق بالشهادة اول واجب على المكلف ان ينطق بالشهادة طيب الهروي قال في بداية المنزلة باب التوحيد شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. قال التوحيد تنزيل - [00:05:21](#) الله عن الحدث. وانما نطق العلماء بما نطقوا. و اشار المحققون بما اشاروا به في هذا الطريق. لقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال او مقام فكله مصحوب بالعلل هذا كلام من - [00:05:50](#)

يقول ابن القيم وقول الهروي التوحيد تنزيه الله عن الحدث قال هذا ليس بتعريف صحيح ليه قال شوف الخلاف الذي وقع بين ابن القيم وبين من وبين قال اليهود ينزهون الله عن الحدث - [00:06:07](#)

والنصارى ينزهون الله عن الحدث والمشركون ينزهون الله عن الحدث فكيف يعني ان يقولوا ان الله قديم وليس بمحدث هم يعترفون بذلك. ولكن يجعلون له الشريك ويجعلون له النت. فالقول بان التوحيد - [00:06:31](#)

هو تنزيه الله عن الحدث قول ضعيف لكن على عادة العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في انصافه قال الهروي يقول ذلك التعريف في مقابل نقاشه لبعض اهل الالحاد يقول هذا في مقابل شنو - [00:06:54](#)

مقابل اهل شنو يعني كأن الهروي يناقش بعض الناس والا وتنزيه الله عن الحدث كما قال ابن القيم لا يدخل الانسان في الاسلام ولا في الايمان ما الذي يدخل العبد بالتوحيد في الاسلام والايمان. يعني ما هو التوحيد الصحيح - [00:07:18](#)

التوحيد الصحيح شنو يا اخوانا نقول ده موحد او يقول الزول انا وحدته يقول وحدت ما هو قال ابن القيم الجنيد ايضا قيل له ما التوحيد قال افراد القديم عن المحدث - [00:07:40](#)

افراد القديم عن شنو عن المحدث قال والجنيد من اهل التوحيد لكن ابن القيم قال لهم ده ما توحيد لله. هذا الهكم انتم. اما الهنا فقدير وقوي ومتكلم وعزيز وحكيم - [00:07:59](#)

وقدير وفعال لما يريد ويحب الهنا شنو يحب ده التوحيد تثبت انه يحب لان الله قال عن نفسه انه يحب يحبهم ويجبونه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وان تثبت ان حبه ليس كحب الناس - [00:08:21](#)

حب الناس عواطف اظن الان بحب يكون عنده شنو عاطفة شديدة في ناس من الحب يبكونا والله العظيم وفي ناس بيجنوا ما سمعنتي مجنون فلانة ومجنون فلانة ومجنون فلانة مجنون صح - [00:08:47](#)

ها مجنون منو ليلة في كم ليلة ليلة الاخيالية هذه مجنونها اسمه اسم توبة ثوب ابن عنصر وتوبة دا كان رجل طيب ورجل فاضل لما مات قالت ليلى ليس لتوبة الا ما يقول. ولكنه لم ينظر الي نظرا بعدمه - [00:09:05](#)

معينة ما اعين فيها. فضل على انه يشبشها انت قايل حاسة في حب؟ وبعدين قالوا ليست بذاك الجمال بالمناسبة ما كان الجميل الشديد لكن قالوا حب الناس داهية ما كانت جميلة شديد - [00:09:39](#)

فبالتالي الحب في العصر الحديث رواية ممسوخة عرضت على الاطباق واحد يقول ايه قال الحب اعمى الحب الاحمر بيخليه يشوف حديث قالوا الحب اعمى وناس قالوا الحب عذاب وناس قالوا من الحب ما قتل - [00:10:04](#)

والله ما عندكم موضوع اقسمت بالله ما عندكم اي موضوع. قال ومن الحب ما قتل والحب اعمى والحب عذاب والحب شنو عبادة فبالتالي ابن القيم يقول تثبت لله ما اثبت لنفسه وبعد ذلك ننزهه ان يشابهه - [00:10:34](#)

احدا من خلقه في اسم او في صفة سبحانه فانه ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير طيب يقول بعضهم يثبت التوحيد على حسب فهمه هو للتوحيد. فالقدريه قالوا التوحيد نفي القدر - [00:10:59](#)

ان الانسان يفعل كل شيء باختياره وليس لله عز وجل مشيئة ده التوحيد عن من عند القدريه وهذا مردود عليهم ليه لانهم يقولون شوفوا الكلام ده. يقولون اعوذ بالله من قوله - [00:11:22](#)

يقولون اذا فعل الادمي فعلا من طاعة او معصية فان الله يتفاجأ بذلك ولم يقل يعلم ذلك قبلها وهذا عين الكفر والضلال. وهم اصلوه شنو التوحيد حتى قال بعضهم ربنا لا يعلم عدد الافلاك ولا عدد النجوم - [00:11:46](#)

كيف لا يعلمها وهو خلقها؟ الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الا تعرف انت الا تعرف عدد الشكل الذي تشتهل في مزرعتك وان كنت

لا تعرف فان الله يعلم كل شيء في هذا الكون حتى ذرات الرمل وتطري السماء والمطر وما من شيء الا وهو يعلمه. قال تعالى وعنده مفاتيح - 00:12:07

الغيب لا يعلمها الا هو ويعلمها في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يا سلام وبدأ ابن القيم يرد على هؤلاء. الجهمية عندهم التوحيد انكار علو الله على خلقه. يقول هذا هو التوحيد. ويعتبرونه - 00:12:33

تنزيها والصواب ان الله له العلو المطلق وعلو القدر وعلو المنزلة وعلو العلم وعلو كل شيء على خلقه سبحانه اسم ربك الاعلى وهكذا بدأ يرد عليهم قال والجبرية التوحيد عندهم تفرد الرب بالخلق والفعل. وان العباد غير فاعلين على الحقيقة. وهذا ايضا باطل - 00:13:01

لان الله اثبت للعباد كسبا اثبت العباد شئ فقال سبحانه بما كانوا يكسبون بما كانوا يكسبون كل نفس بما كسبت كسبت للانسان كسب اما الاشعري وفي اول الاشاعة اخذوا بقوله كان يقول - 00:13:32

للانسان كسب بغير اختيار وهذا لا يتصور كسب بغير شئ عنده كسب لكن هو ما يختار كيف ما اختاره؟ كل من زنى ما عرف ده زنا نفسه لما شرب الخمرة ما عارف لما افسد لما اشرب لما كفر لما وقع في المعاصي لما فجر الم يكن يعلموا ذلك ويفعله بنفسه - 00:13:56

طيب هكذا بدأ يرد ابن القيم عليهم يقول اما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب السماوية هو توحيد قال التوحيد على نوعين التوحيد توحيد في المعرفة والاثبات - 00:14:21

وتوحيد في القصد والطلب اما توحيد المعرفة والاثبات ان تعرف الله وكيف نعرف الله باسمائه وشئ وصفاته ابن القيم جاب كلام عجيب حلقاه بعشوية ده شئ قال اي اية في القرآن توحيد - 00:14:45

اي اية القرآن توحيد مبالغة ولا كيف مبالغة لاخوانا يا اخوانا التوحيد معرفة تعرف الله اذا لم تعرفه فانك لن تحسن عبادته لماذا؟ لان للناس الهة في تصوراتهم اما نحن فالهنا الحق الذي نعبد هو الذي تكلم بهذا الكتاب - 00:15:09

وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم محمد وصف في هذا الكتاب نفسه واخبر انه يتكلم عرفته؟ فبالتالي توحيد في المعرفة والاثبات تعرف الله وهذا معنى قوله تعالى وما قدروا الله - 00:15:37

اديك مثال كان عيسى عليه السلام يمشي فوق جبل وبعدين يا اخوانا القدس القدس عبارة عن جبال القدس دي كلها مدينة القدس دي اللي فيها الحروب والغزوات والصراع العالمي كله - 00:15:59

فوق هضبة كبيرة جدا سبحانه الله لما مشينا الاردن الان في بعض الاخوة الاردنيين بعيد كبير القدس انا ما صدقتهم قلت لهم دين قدس؟ قالوا اي. بعد شوية الدنيا ليلت - 00:16:18

لقيت كلها انوار الجبل ده مليون انوار ده دي البيوت دي القدس الموقف العالم على فعيلى عليه السلام كان يتنقل في هذه الاماكن. كان يقف على رأس جبل فجاءه ابليس وقال له - 00:16:34

اتؤمن بانه لا يصيبك الا ما كتب الله لك العصابة له؟ نعم اؤمن بانه لا يصيبني الا ما كتب الله لي. قال القي بنفسك من على الجبل فانه لا يصيبك الا ما كتب الله لك - 00:16:51

مقنع ولا مو مقنع ها والله خطير الكلام ما صح انت مش ما يصيبك الا ما كتب الله لك صح تهلكة قال لو وقعت من الجبل دا ممكن ما تنكسر صح؟ الله كاتبها لك كدا جرب - 00:17:06

انت عارف في ناس والله يقول كلامه صح يقولوا ده ابليس يقول لك برضه كلامه صح بتاع معرفة قال له عيسى لله ان يمتحن عبده وليس للعبد ان يمتحن ربه - 00:17:25

انا كان وقعت من فوق بتقول كاتبنا يلا قبل ما تتخلق السما والارض. مكتوبة لكن اجرب اقول الله كاتب شئ اجندة لكن الرذر الانبياء الواحد بتقول والله كلامك صح لكن المحلة بعيدة شوية - 00:17:47

قال له لله ان يمتحن عبده الله ينتقم منك كما يريد لانه انا عبد. وليس للعبد ان يمتحن ربه. انا امتحن ربنا نشوف اللي بيحصل شنو
تمتحن ربنا انت وين العبودية اذا - [00:18:06](#)

وبالتالي توحيد في المعرفة وشنو والاثبات قال وهذا ورد كثير جدا اية الكرسي توحيد في المعرفة وشنو الله من هو؟ الله لا اله الا هو
الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:18:23](#)

وصف في نفسه له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلوه ما بين ايديهم وما خلفه ولا يحيطون بشيء
من علمه وكذلك اواخر الحشر - [00:18:43](#)

اواخر الحشر ايضا شنو فيها تعريف بالله سبحانه وتعالى والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن - [00:18:58](#)

فبالتالي كل حديث عن الله سبحانه وتعالى قال ابن القيم كل اية في كتاب الله متضمنة للتوحيد لكن الواحد يقول اي اية فيها توحيد
قال اما خبر عن الله وعن اسمائه - [00:19:11](#)

وصفاتي وافعالي فهذا هو التوحيد العلمي الخبري واما دعوة الى عبادته بحيث انه لا شريك له وخلع كل ما يعبد من دونه. فهو
التوحيد الارادي الطلبي عرفت الله لانه عظيم - [00:19:33](#)

ما المطلوب ان تعبد العظيم وان تخضع له توحيد علميا شنو خبري فيه اخبار عن الله لتعظم الله في نفسك فاذا عرفت وقدرته حق
قدري ماذا فعلت بعد ذلك خضعت له - [00:19:53](#)

وخضعت لسلطانه. لذلك نقول التوحيد الاول توحيد لله بافعال الله عين في السما العظيم منو؟ القدير منو؟ القوي منو؟ الجليل منو؟
الرزاق منو المنعم منو؟ المتفضل منو؟ ذو الجلال والاکرام منو - [00:20:14](#)

بافعال من بافعال الله التوحيد الثاني ان توحده الله بافعالك انت. لمن تنادي ولمن تدعو تدعوا منه ولما تتذلل الذلة اللي منو لمن تسجد
تسجد للنوم لمن تركع تركع لمن؟ لمن تخضع تخضع لمن؟ لما تنقاد تنقاد لمن؟ لما تتبع تتبع من - [00:20:39](#)

التوحيد الاول التوحيد العلمي الخبري توحيد في المعرفة والاثبات توحيد لله بافعاله وتوحيد في الارادة والطلب توحيد لله بافعالنا
واضحة ولا ما واضحة توحيد الله بشنو الدعا ده البدع العبد بيدعوا منه - [00:21:05](#)

من يدعو من العبد الذليل يدعو الرب العظيم العبد الضعيف يدعو الرب القوي العبد الفقير يدعو الرب الغني ولماذا دعاه؟ لانه غني
لذلك اي التوحيدين اولاً الاسبقية توحيد العلم والمعرفة - [00:21:28](#)

انت عرفت انه غني وعرفت انه عنده اي حاجة بعد ذاك عملت شنو لجأت اليه وانزلت حوائجك به يا سلام توحيد الوجه الشديد
والتوحيد ده عظيم شديد هو اساس هذا الدين. طيب. قال - [00:21:57](#)

واما امر القرآن فيه وشنو امر او نهى او الزام بطاعة وهذا من حقوق التوحيد ومكملاته القرآن كله طلع شنو التوحيد اي اية في القرآن
توحيد شفت كيف واي اية معظم الايات في القرآن مختومة بصفات الله وباسماء الله تعالى - [00:22:17](#)

قال الفاتحة لماذا للفاتحة مكانة عظيمة جدا في القرآن اول حاجة هي اول شنو صورة عشان كده سموها الفاتحة ليه لانه يستفتح بها
يستفتح الاستفتاح اللي هو شنو البداية تستفتح فقط - [00:22:44](#)

جاءكم الفتح اول حاجة بتفتح بيها الفاتحة ثانيا هي الصورة الوحيدة التي تكرر في جميع الصلوات حتى في الجنائز جنازة ولا فاتحة
في صلاة عيدين بلا فاتحة بلا فاتحة في صلاة سرية بلا فاتحة - [00:23:08](#)

في صلاة جمعة بلا فاتحة والعجيب انها مع التكرار لا تمل اخوانا والله كان جبت افصح زول وقال قصيدة والقصيدة دي قالوها انت
تتبسط بسطة وتعجب بها. وتاني بعد يومين يقولوها - [00:23:29](#)

وتاني بعد شهر يقولوها يقولون يا اخوان لكن الفاتحة لا تمل والله يا اخوانا شي عجيبة المغرب في العشاء يقرأوها والله تقول
نسمعها اول مرة طبعا في ناس ما فارقوا معه لانه بكوزاته سارح من يومه - [00:23:47](#)

ده بيكون من يوم مسارح ما فارقة مع زوجته لكن يا اخي هل تشعر بهذه الفاتحة لذة لذة الفاتحة في التوحيد قال ابن القيم الحمد لله

توحيد رب العالمين توحيد - 00:24:09

الرحمن الرحيم توحيد مالك يوم الدين توحيد اياك نعبد واياك نستعين توحيد اهدنا الصراط المستقيم صراط اهل التوحيد غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين فارقوا التوحيد وصارت الفاتحة من اولها الى اخرها توحيد - 00:24:27

شيء عجيب الفتحة دي اخوانا فعلا ده كلام الله. لو ما كان كلام الله كله زهقنا يا اخي منا نحن شفاء صغار الفتحة دي حافظينها ونقراها طوال فاتحة في جميع الصلوات حتى النافلة - 00:24:49

ازن ممكن يقرأ الفاتحة بس في النفلة وما يقرأ اي حاجة معه ويركع. الصلاة صحيحة حتى في النافلة الفاتحة تقرأ وتردد ولا تمل ابدأ ولن تمل الا من قلب مريض - 00:25:08

ان ظلم ما مؤمن لكن ظلم المؤمن لا يشيع من كلام الله تعالى. يا سلام الفاتحة كما يقول علامة ابن القيم كلها توحيد لله سبحانه وتعالى طيب يشرح في الاية التي بدأ بها الهروي - 00:25:26

المنزلة وهي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم الاية دي شرحها ابن القيم شرح عجيب اخوانا من توفيق الله على العبد - 00:25:47

ان يتذوق كلامه يتذوق كلام من كلام الله سبحانه وتعالى تجد له وقع في نفسك وتتذوق هذا الكلام كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول لو ان القلوب امنت بربها ما سمعت من كلامه ابدأ - 00:26:09

القلب ده كان بقى تمام ما يشيع من كلام ربنا نهائي ده الكلام اللي قلناه قبل شوية انه كلام الله شنو لا يمل وسبحان الله كما قال علي ابن ابي طالب في هذا القرآن - 00:26:30

قال لا تبلى عجائبه ولا تفنى حوادثه سبحان الله كل مرة زول يفسر ايات متفسرة فيها تفاسير وتفسرها تجي تاني تقراها بعد سنين في وضع مختلف تجد لها تفسيراً زائداً - 00:26:44

على التفسير الذي قبل ذلك مر عليك فهذا القرآن لا تنقضي عجائبه ابدأ وبالتالي بدأ ابن القيم يشرح هذه الاية وهو قوله جل وعلا شهد الله قال كلمة شهد تدور - 00:27:11

باللغة على شهد بمعنى شنو قضى وحكم والزمه كويس لما انت تقول كلام ده حكمك شهادة والحكم يطلق عليه شنو يطلق عليه القضاء ويطلق عليه الشهادة قال تعالى واذا حكمتم بين الناس - 00:27:32

ان تحكموا بشنو بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به وهنا قال ولو على انفسهم او الوالدين او شنو والاغربي وبالتالي الشهادة حكم والشهادة شهد تطلق على البيان والاخبار والاعلام - 00:27:55

تعتبر شنو شهادة. طيب قال ابن القيم حتى نفهم الاية شهد الله قال للشهادة اربع مراتب كم هي مراتب الشهادة اربعة الاولى العلم شاهد يشهد بيشهد بشنو بعلم وكان ما عنده علم - 00:28:23

ما يشهد في ناس بيشهدوا بلاعدة الشهادة شنو يا اخي في ناس قال لك قاعدين جنب المحكمة يقول له اسمع اشهد لي يقول لك اهم موضوعك شنو؟ تحكي لي؟ يقاولك - 00:28:47

يمشي يحط ايده في اسم الله ده زي ما حصل. حد يغمض عينه يقول اقسم بالله العظيم وكتابه الكريم ان اقول الحق ولا شيء غير الحق كويس ويكون الزوق ولا في بلده - 00:29:02

وبالتالي الشهادة بعلم. قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون طيب لما شهد الله بعلم ولا بدون علم بعلم كامل مطلق معناه لما شهد الله في قوله شهد الله اثبت الله لنفسه شنو - 00:29:15

علما بانه يشهد ومن ذلك ربنا قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. ربنا قال اشهدوا خلقهم ستكتب شهادته يسألون فبالتالي الشهادة بها علم ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:29:39

سأل رجل ما الشهادة الشهادة علم قال له ما هذه قال الشمس قال على مثلها فاشهد يعني حاجة تكون متأكد منها زي ما دشنوا عشان بعدين مات في طرطش شنو - 00:30:06

الشهادة بص القاضي ده بيعلمه في قلبك. والقاضي ممكن يكون يعلم انك انت شهادتك دي ملخنة لكن علوه باليمين ده. حلفت اليمين والشهيد الثاني بيعمل شنو يأخذ بذلك المرتبة الثانية من الشهادة قلنا الشهادة فيها كم - [00:30:25](#)

كلمة شهد الاولى العلم والثانية التكلم والخبر فمن تكلم بالشيء واخبر به يعتبر شنو شاهد حتى ولو لم يقل اشهد في بداية الكلام ركزوا معاي يا اخوانا. الزوج في بداية الكلام ما قال شنو - [00:30:42](#)

ما قال اشهد يعني سألته قلت له يا اخي اسمع فلان ده كيف مشى وعمل وعمل دي شهادة حتى لو ماذا شنو اشهد ان فلان ابن فلان عمل كده كده - [00:31:04](#)

مجرد التكلم شنو شهادة عشان كذا ربنا لما قال شهد الله يتحدث في هذه الآية عن شنو علمه وعن اخباره وشنو وتكلمه مثلا تقول شهد النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر بالجنة - [00:31:19](#)

شهيد ولا ما شهيد شهد لعمر ما قال اشهد ان عمر في الجنة قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحت في الجنة والزبير في الجنة فنقول شهد لهم النبي - [00:31:41](#)

في الجنة وما قال شنو تكلمه كان شهادة عشان كذا اجمع العلماء على ان شخصا لو قال لا اله الا الله محمد رسول الله بدون ما يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله دخل الاسلام - [00:31:54](#)

قال شنو قال يا اخوانا لا اله الا الله محمد رسول الله اها مسلم ولا مسلم بقى لكن ما قال اشهد لو قال اشهد ذلك اوثق ولكن لو لم يقلها دخل الاسلام باجماع العلماء - [00:32:10](#)

طيب المرتبة الثالثة بعد ما تكلم قد يتكلم بهذا الكلام في نفسه. دي برضو شهادة الاعلام والاخبار الاعلام والاخبار شنو شهادة وبالمناسبة الاعلام والاخبار قد يكون بالقول يخبر بالقول وهذا كثير جدا - [00:32:27](#)

وقد يخبر بالفعل الفعل ربنا قال شنو ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر دي شهادة بالقول ولا بالفعل شاهدين على انفسهم وهذه شهادة فعل. عشان كذا الناس يقولوا شنو - [00:32:49](#)

يقولون البيان قد يكون فعلا يقول لك البيان بشنو في العمل مع ان البيان ارتبط بشنو بالقول واللفظ لكن يقول لك بيان بشنو القيام بالعمل المرتبة الرابعة في الشهادة الامر بذلك - [00:33:10](#)

والالزام به دي برضو شهادة لكن وين الالزام في قوله شهد شهد معناها علم وتكلم اعلم وبين كلها وارده ابن القيم قال والزم وين الالزام طبعا الالزام بالتوفيق في القرآن كثير. وقضى ربك - [00:33:32](#)

الا تعبدوا الا اياه يعني شنو والزم الا يعبد الا الله وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين لا تجعل مع الله لها اخرا ولا تدعوا مع الله الها اخر ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفك ولا يضررك. الايات دي - [00:33:58](#)

داخله وين بين والزمه وين الالتزام يا اخوانا الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط ولا الالتزام يقول ابن القيم الالتزام في قوله لا اله الا هو - [00:34:18](#)

اذا كان هو الوحيد المستحق للعبادة فلا سبيل الا لعبادته هو الزاما ربنا ما قال للناس انا المعبود براي معناه شنو الزمه بعبادته لو كان معه اخرين انتحر. لا تعبد. لكن ما معه اخرين. معناه شنو - [00:34:41](#)

تعبد بروى. ده معنى كلام سن القيم. عشان كيف ابن القيم قال في الآية دي كلام عجيب هنا. قال والآية متضمنة لخبرين خبر عن شهادة الله لنفسه وخبر عن نفس التوحيد - [00:35:06](#)

خبر عن شهادة الله بالتوحيد. وخبر عن نفس التوحيد ربنا قال انا شهدت انه انا واحد في خبرين انه هو شهيد انه واحد وهو شنو واحدة الآية من ضمنها مضمنة - [00:35:25](#)

ما قال شهد الله انه وحي. شهد الله انه لا اله الا هو فقد اتى بكلمة التوحيد كاملة الآية يا سلام يا اخي شيء عجيب طيب قام قال ابن القيم قال - [00:35:42](#)

جمعنا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم يا سلام ارتضى الله شهادته الملائكة المقربين على توحيده ارتضى ذلك حجة

على العباد فمن حجج وحدانية الله ان الملائكة شهدت له بالوحدانية - [00:36:00](#)

ربنا قال انا واحد والدليل على انه واحد قال انا قلت انا واحد شهد الله انه لا اله الا هو. شهد لنفسي بالتوحيد وشهدت له الملائكة

فنصب شهادة الملائكة له بالتوحيد حجة على العباد على انه وحي - [00:36:31](#)

طيب في الاية ثناء الله على الذين ارتضاهم شهودا على وحدانيته وفي ذلك ثناء على من على الملائكة والعلماء والله يا اخي اللي

بيتعلم الدين ده ويبقى في الدين ده عالم - [00:36:53](#)

حجة على من انكر ذلك. طيب شهد الله انه لا اله الا هو عرف شهادته ومن الذي شهد له الملائكة ومن كيف كانت شهادة الملائكة

وشهادة اولي العلم له سبحانه وتعالى بالتوحيد - [00:37:15](#)

بشنو بامرين للاقرار وبالاظهار اقرؤا انه واحد واظهروا وصدعوا وتكلموا وبينوا انه واحد وبذلك شهدوا له ببيانهم هذا عنه وعن

وحدانيته وعن عظمته عند الله معتبرة وعند الله مقبولا وهي حجة على العباد يوم القيامة - [00:37:35](#)

طيب في سؤال اين الانبياء لاولي العلم زي ما يقولوا الانبياء لو قال الانبياء لحجر ذلك ولكن لو قال اولو العلم لادخل الانبياء واتباعهم

من العلماء والعلماء ورثة الانبياء يا سلام يا اخي - [00:38:04](#)

القرآن ذاته بديع بالمناسبة وراقي على النزول لما يفسر القرآن ده ويبيجي عليه وكده ما في اجل من ذلك وما ضلت الامة الا عندما

فارقت الاصول ده من الاصول القرآن اصل - [00:38:25](#)

والسنة شنو وسنة اصل الامة لما فارقت الاصول ضلت ولن تضل امة استمسك بالاصول وبالتالي كلام جميل شهد الله انه لا اله الا هو

تضمن هذا خبران خبر عن شهادة الله بالتوحيد وخبر عن نفسه شنو - [00:38:44](#)

عن نفس التوحيد. فمن خبره بشهادته عن التوحيد عرفنا انه وحي ثم سن بالملائكة وبمن وباولي العلم وارتضى شهادتهم على

وحدانيته. وفي هذا ثناء عليهم ورفع لهم اخوانا فعلا العلماء - [00:39:10](#)

الراسخين هم الذين يعرفون توحيد الله وليس فقط لن يكونوا شهداء على التوحيد ما لم يبلغوه ما لهم شنو زول عالم عارف التوحيد

لكن ما كلموا ناس بالتوحيد ده شهيد - [00:39:33](#)

الشهادة تقتضي شنو العلم وشنو والاخبار وشهادة الملائكة والعلماء اقرار واظهار اظهر التوحيد وابانوه احكي لكم قصة بسيطة جدا

ونحن في نهاية مدارج السالكين قصة في غاية البساطة ركز معي - [00:39:49](#)

في واحد من العلماء اسمه حاتم الاصم حاتم شنو الاصم حاتم الاصمده عنده تسعة بنات بعدين ساكنين في اطراف الكوفة خرج امير

الكوفة في رحلة صيد امير الكوفة مشي وظل الطريق - [00:40:15](#)

وكاد ان يهلك قرب شنو يموت ذاته ثم وجدوا الطريق لما دخلوا على مشارف الكوفة ما كان عندهم من القوة ما تبلغهم منازلهم

وقصورهم فوقفوا على اول بيت يشربون ماء فاقيدين موية - [00:40:41](#)

وطرقوا الباب وكان باب حاتم الاصم خرجت اليهم اصغر البنات التسع اصغر واحدة فيهم مرقعة لقت ناس البزة بزة امراء ما شاء الله

والحصين ما عادية معروفين وقالوا اسقنا وسقتهم بهمة - [00:41:01](#)

نقلة الموية تنقل تديهم حتى شربوا جميعا لما فرغوا اخرج امير الكوفة من جيبه سريرة مائة بالدرهم والدنانير مكافأة لهذه الاسرة من

نفسه وكانت معه حاشية وفي عرفهم اذا كنت من حاشية امير فانك تدور في فلك الامير - [00:41:26](#)

تعطي من اعطى تحارب من شنو من حارب وتخاصم من شنو من خاصم وكمان قال لك تعطي اقل مما اعطى يقول لك الناس

اديتهم انا راضي منهم انت برضو ترضى منهم - [00:41:54](#)

وكان البيت اكثر يقول لك انت ارجل مني عشان كذا الزول يختوم بس الناس دي اختاه مرة واحدة طبعا الامير ذاته لما ندي بيدي

حاجة فيها شنو يا فايده بيجوا يرموا - [00:42:14](#)

من الصور والدرهم والدنانير البت الصغيرة جعلت تبكي بتحاكم الاصم الشافعة قاعد تبكي اخواتك تم عليها قالت شاهد على

التوحيد موضوع فيه توحيد لله بقول لك كيف قالت نظر الينا مخلوق - [00:42:28](#)

بعين الرضا فرضيت عنا حاشيته حتى استغنيانا فكيف اذا نظر الله الينا بالرضا مشت من الامير الى الله سبحانه وتعالى قالت اليوم الامير رضا منا المعارض كان الله رضا منك البشر كلهم بيرضوهن لك. يمشون لك ورق ويدوك بدون رضا. انا متأكد الناس اللي ادوا مع الامير دول بيكونوا زهقانيين من اللي بيدي زهقة - [00:42:55](#)

لك يا اخي يا اخي يا اخي ده شو ده؟ طلعوها وهم شنو ما رضىانيين غصب ده امير في الدنيا وكيف بالله جل وعلا نظر الينا مخلوق بعين الرضا ورضيت عنا حاشيته حتى استغنيانا - [00:43:23](#)

وكيف اذا نظر الله الينا بالرضا يسخر لك كل العباد حتى الذين هم ضدك يسخرون لك يا سلام عشان كده العلاقة مع الله والصلة مع الله والتوحيد مهم جدا شهد الله انه لا اله الا هو - [00:43:45](#)

والملائكة واولو العلم كلهم شهدوا لله بأسلوب الوجدانية قائما بالقسط القسط اللي هو شنو العدل ومدار كلام الله وشرعته على العدل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ما في ذلك لكن يا اخوانا - [00:44:03](#)

المسألة دي دايرة شريحة قائما قائما يعني قولوا وفعلوا والاية قائم بالقسط لها تقديران عند علماء التفسير هي في كل الامور حال اعراب ان شنو قائما بالقصة طيب معناها اما ان تكون - [00:44:32](#)

شهد الله شهد الله قائما بالقسط انه لا اله الا هو والملائكة اولو العلم ده التفسير شنو الاول وده عنده ميزة شهد الله حال كونه قائما بالقسم وهو قائم بالقسط شهد بهذه الشهادة - [00:45:01](#)

ومعناها هي اعدل شهادة واعظم شهادة لان الله شهد بها وهو شنو قائم بالقسط للتفسير الاول التفسير الثاني وده المال ليه هو ابن تيمية شهد الله انه لا اله الا هو قائما بالقسط - [00:45:25](#)

معنى هذه لا اله الا هو مستحق للعبادة. ومع انه مستحق للعبادة فهو واحد وكذلك قائم بالقسط في كل افعاله واقواله سبحانه دي فيها ميزة التفسير ده بدخل الملائكة والملائكة واولو العلم في شهادتين. شهدوا له بالوجدانية وشهدوا له بقيامه بالقسط - [00:45:47](#)

الثانية معناه شهد الله انه لا اله الا هو قائما بالقسط وملائكته وامنه واولو العلم شهدوا بانه واحد وشهدوا انه شنو قائل بالقسط ولو فسرناها على التفسير الاول شهد الله قائما بالقسط - [00:46:20](#)

انه لا اله الا هو دي شهادته وهو قائم بالقصة. وبعد ذلك الملائكة شهدت له بحالها. والعلماء شهدوا لهم بحاله سبحانه وتعالى يا سلام في كلام جميل نختم المسألة دي - [00:46:42](#)

بما ختم الله عز وجل به الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط شنو لا اله الا هو العزيز الحكيم طيب في سؤال لماذا كرر - [00:47:01](#)

التوحيد ثانية ليه قرروا الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فهي اما من باب التوكيد التوكيد والتوثيق واما من باب - [00:47:18](#)

انه وسطاء دخلوا من اخبار عن توحيد اخبر عن نفسه ثانية الوسطاء منو الملائكة شهيدون والعلماء شنو شهدوا ثاني قال لهم برضو ثاني برضو انا بشهد لنفسى عرفت طيب وهو العزيز الحكيم - [00:47:39](#)

ليه ختم بالعزيز الحكيم؟ ما كان باي اسم من الاسماء الثانية الغفور الرحيم السميع العليم ليه ختم بشنو بالعزيز شنو قال حكيم ليه لانه غني عن شهادته. هي عندها وجه؟ نعم - [00:47:59](#)

جمع الله في هذه الايات لنفسه التوحيد والعدل جماع الاسماء والصفات كلها التوحيد والعدل والعزة والحكمة والعزة وشنو فاتى باجمع الاسماء التي تليق التوحيد والعدل ثم انه غني عن شهادة الناس - [00:48:17](#)

وهو عزيز لكن ابن القيم جاب كلام عجيب. قال اصلا العزيز قهر وقوة ده العز يا اخوانا العز شنو وشنو في عز بلا قوة اه ما في والغنى والملك فالعزيز يعني شنو - [00:48:52](#)

يعني الملك قال ركز معاي والحكيم يعني ان افعاله واقواله على الحكمة مستقيمة يا سلام والله ابن القيم ده جاب كلام عجيب بعدين بعد شوية حنفره الدروس الجاية. اللي هو بيتكلم عن الانبياء وكيف ناقشوا امهم؟ قال كلام عجيب. قال ما من نبي من -

الا وله معجزة ظاهرة قال الا هود فانه لا معجزة له ظاهرة قال شوف الكلام اللي قاله ابن القيم رحمه الله تعالى في المعجزة المعجزة الكاملة قال اعظم معجزة له - [00:49:44](#)

حتى قال المعجزة خفيت على قومه قالوا يا هود ما جئتنا ببينة بين يعني شنو معجزة قال بينته ومعجزته الشهادة بالتوحيد قال شنو اني اشهد الله اشهد من دونه فكيدوني جميعا ثم لا - [00:50:10](#)

تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. دا معناه حكيم الصراط المستقيم معناه شنو حكيم قال فهذا اعظم بينة ليه - [00:50:40](#)

رجل واحد يخاطب امة عظيمة في هذا الخطاب غير جزع ولا فزع ولا خوار بل واثق مما قاله جازم به وقد اشهد الله عليه اولاً على برائته من دينهم ومما هم عليه اشهاد واثق - [00:50:58](#)

به معتمدا عليه معلن لقومه ان الله وليه وناصره وانه غير مسلطهم عليه ثم اشهدهم بمجاهرة لهم بالمخالفة وانه برئ منهم ومن دينهم. ومن الهتهم مؤكدة الاستهانة بهم وازدراءهم وانهم لا يفعلون شيئا ولو كادوا له ولا يضره شيئا ثم قرر دعوته احسن تقرير وبين ان ربه تعالى - [00:51:19](#)

ربهم هو الذي اخذ بناصيتهم هو وليه قال وهذا الخطاب يعتبر اعظم معجزة ليهود عليه السلام يا سلام النبي الامة كاملة في شيء ما بدوره وفي عقايدهم ويتكلم لو ويحطمها ويسفها - [00:51:52](#)

ويقول لما بتعمله ويتلموا كلكم وجيبوا الهتكم وانا اتحداكم ما حد يقدر يعمل لي حاجة ثم كيدوني جميعا ثم لا تنظرون يجب له نبي شوفوا الانبياء دي كلهم بيخالفوا الامة من راسها - [00:52:16](#)

من راسه دي اساسا كلهم بخالفوه يقولون باطل دينكم نعمل مؤتمر وانصاف حلول ونتفق الانبياء ما عندهم كلام زي دا. الانبياء عندهم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم - [00:52:38](#)

عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم اسمه قطع ناشف قطع شنو ما في انبياء عندهم حاجة في النص ما بيلعبوا وبعدين جه اصلا وقفوا يا اخي موسى ده - [00:53:00](#)

وهارون موسى وقف يرعون مجرم قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى. بالله جاب السحرة؟ هنا جابوا مين مصري هناك مين؟ قالوا جاب سحرة قال وقفوا كلهم صف واحد والامة دي مليانة ويدقوا في النحاس ويرقصوا - [00:53:20](#)

الناس محترف واقف قبر ولا ما قبله ها قابلو مقابلة مصاحب انت قايل له ده شغل انبيا قابلو مقابلة من رأسه وهزموا فعشان كذا نختتم الكلام بقول ابني القيم رحمه الله في المسألة دي في الشهادة دي - [00:53:40](#)

العزیز منعة وقدره وقوة وشنو والحكيم عدل واحسان والعدل والاحسان يوجبان الحمد والعزة توجب الملك قالت هذه الشهادة التي في ال عمران موافقة للشهادة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم هي افضل شهادة - [00:54:05](#)

ما قلته والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك العزيز وله الحمد ذي الحكيم الكلام ده يا اخوانا اخوانا شوفوا الناس اللي بيربطوا بين الحاجات دي كده - [00:54:36](#)

قال لك العزيز معناها في عزة بلا ملوك اه ده اسمه عمدة خال شنو العز ملك تملك فالعزیز الملك والحكيم العدل والاحسان معناها المحمود الذي يحمد وهذا معنى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:55:00](#)

وهو على كل شيء بنقول احنا وفي الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الملك الحكيم له الحمد له الملك وله شنو - [00:55:27](#)

الحمد يا سلام ده كلام لطيف جدا هذا صلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد - [00:55:47](#)